باكستان تراجع علاقاتها.. وأمريكا تنأى بنفسها عن تداعيات مقتله

محسود يعكر صفو علاقات واشنطن وإسلام أباد.. حياً وميتاً

أوباما وشريف في لقاء سابق

حكيم الله محسود «أرشيف»

عواصم – وكالات : قال مكتب رئيس الوزراء الباكستاني امس ان اسلام اباد ستراجع علاقاتها مع الولايات المتحدة في اعقاب مقتل زعيم حركة طالبان الباكستانية في ضربة امريكية بطائرة بدون طيار.

إلا ان اجتماعا رفيع المستوى لمراجعة العلاقات كان مقررا امس تاجل في اللحظة الأخيرة دون توضيح أسباب.

وقتل حكيم الله محسود يوم الجمعة في معقل طالبان في وزيرستان الشمالية بشمال غرب البلاد. وكانت الولايات المتحدة رصدت مكافاة قدرها خمسة ملايين دولار للقبض عليه.

وقتلت طالبان الباكستانية الالاف من المدنيين الباكستانيين وقوات الامن في محاولة لتطبيق الشريعة الاسلامية لكن الحكومة الجديدة تدعو الى محادثات السلام.

ونددت الحكومة الباكستانية بقتل محسود ووصفته بانه محاولة أمريكية لعرقلة محادثات السلام واستدعت أمس الاول السفير الأمريكي في باكستان للاحتجاج.

وقال وزير الداخلية الباكستاني تشودري نزار «قتل حكيم الله هو اغتيال لجميع الجهود من أجل السلام» مضيفا ان الحكومة لا تزال ترغب في السعي من اجل السلام.

وطالب بعض السياسيين بقطع خطوط الامداد للقوات الامريكية في افغانستان ردا على الهجوم الامريكي.

وباكستان هي الطريق الرئيسي للامدادات المتجهة للقوات الامريكية في افغانستان التي لا تقع على بحار حيث يمر منها كل شيء بدءا من الطعام الى مياه الشرب والوقود. ومن شان اغلاق هذه الطرق ان يحدث اضطرابا خطيرا بينما تستعد القوات الامريكية والغربية للانسحاب من افغانستان بحلول نهاية العام المقبل.

ويعتبر التعاون الباكستاني حيويا في محاولة احلال السلام في افغانستان خاصة في حث طالبان الافغانية المتحالفة مع طالبان الباكستانية لكنها منفصلة عنها على الدخول في محادثات مع حكومة كابول.

واصيبت العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان بالتوتر الشديد عدة مرات في السنوات الاخيرة منها في 2011 عندما قتلت القوات الامريكية اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في غارة قالت باكستان انها انتهكت سيادتها. وقال ثلاثة من قادة طالبان الباكستانية انه كان من المقرر ان يلتقوا بوفد حكومي يوم السبت وانهم كانوا يجتمعون لمناقشة المحادثات. واضافوا ان مقتل محسود جعلهم يشعرون بالخيانة وانهم ليسوا مهتمين بالمحادثات.

وتوعد متحدث باسم طالبان الباكستانية بموجة من التفجيرات الانتقامية.

وقال عزام طارق المتحدث باسم الحركة إن «كل قطرة من دماء حكيم الله ستتحول إلى مفجر انتحاري»، مضيفا انه «لا ينبغي ان تسعد امريكا وحلفاؤها لاننا سننتقم لدماء شهيدنا.»

واجتمع المجلس الحاكم لطالبان لاختيار قائد جديد للحركة. وأفادت تقارير غير مؤكدة بان الاختيار وقع على القيادي خان سعيد ساجنا.

وقتل القائد السابق لطالبان، بيت الله محسود، وهو مؤسس الحركة، في عام 2009 جراء غارة جوية نفذتها طائرة من دون طيار أمريكية وخلفه حكيم الله محسود على رأس هرم الحركة.

وتتهمه وزارة الخارجية الأمريكية بقيادة الجماعة التي لم يفلح مخططها لتفجير ساحة تايمز سكوير في نيويورك في عام 2010.

وينظر إلى مقتل محسود باعتباره انتكاسة أخرى للجماعة المسلحة بعد اعتقال قيادي بارز آخر بواسطة قوات أمريكية في أفغانستان.

وبرز اسم حكيم الله محسود في عام 2007 تحت قيادة زعيم طالبان باكستان آنذاك بيت الله محسود عندما أسرت الحركة 300 جندي باكستاني، ما عزز موقعه في قيادة الحركة. وكان محسود قال لبي بي سي في مقابلة معه قبل أسبوعين إن الحركة مستعدة لإجراء «مباحثات جدية» مع الحكومة لكنه أضاف آنذاك أن الحكومة لم تكن قد اتصلت به بعد.

ونفى محسود أن يكون نفذ هجمات مميتة استهدفت أماكن عامة، قائلا إن أهدافه تتمثل في «أمريكا وأصدقائها».

من جانبها نأت الولايات المتحدة بنفسها عن الاتهامات الباكستانية بأن الغارة الجوية الأمريكية التي أدت لمقتل زعيم طالبان في باكستان قضت على عملية السلام في البلاد.

واعتبر بيان لوزارة الخارجية الأمريكية أن محادثات الحكومة الباكستانية مع حركة طالبان شأن داخلي باكستاني.

وأكد البيان على أن لباكستان والولايات المتحدة «مصلحة استراتيجية مشتركة في إنهاء عنف المتطرفين».

كما أشار البيان إلى أن السلطات الأمريكية مازالت غير قادرة على تأكيد مقتل حكيم الله محسود، زعيم طالبان باكستان.

وجاء مقتل محسود قبل يوم واحد من سفر وفد حكومي إلى منطقة شمال وزيرستان من أجل لقاء زعيم طالبان باكستان.

وكان رئيس وزراء باكستان، نواز شريف، قد تعهد بإجراء محادثات مع طالبان في محاولة لإنهاء حملة العنف التي تشنها والتي خلفت آلاف القتلى جراء التفجيرات وحوادث إطلاق النار في أنحاء البلاد.

إيران: خامنئي غير متفائل بنجاح المفاوضات النووية

طهران – وكالات : قال المرشد الإيراني، علي خامنئي، إنه «غير متفائل» إزاء فرص نجاح المفاوضات حول ملف بلاده النووي مع الدول الكبرى، ولكنه أعرب عن تأييده لجهود الفريق الإيراني المفاوض في مهمته، وذلك في كلمة له خلال أمام طلاب زاره بذكرى «يوم مقارعة الاستكبار» في إيران.

ودعا خامنئي في كلمته إلى وجود «عدم الثقة بالعدو المبتسم»، كما أشار إلى قضية تسريبات وثائق وكالة الأمن القومي الأمريكية التي تظهر عمليات تجسس واسعة حول العالم عبر القول إن طلاب إيران أطلقوا قبل عقود على السفارة الأمريكية في بلادهم وصف و«كر التجسس» وقد تعمم هذا الأمر الآن على العالم بأسره. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن خامنئي قوله أمام حشد من طلاب المدارس والجامعات «لا يحق لأحد» اعتبار أن الفريق الإيراني المفاوض يلجأ إلى المساومة، مضيفا: «هؤلاء أبناؤنا وأبناء الثورة يتولون مهاما صعبة ولا ينبغي إضعاف المسؤول الذي يقوم بواجبه.» يشار إلى مناسبة «يوم مقارعة الاستكبار العالمي» تصادف في إيران الرابع من نوفمبر ، وهي مخصصة لإحياء ذكرى نفي مفجر الثورة الإيراني، الإمام الموسوي الخميني، إلى تركيا عام 1964، ومقتل عدد من طلاب المدارس عام 1978، واقتحام السفارة الأمريكية عام 1979.

أفغانستان: «ناسفة» تقتل 3 من الشرطة في باكتيكا

كابول – وكالات : لقي ثلاثة من افراد الشرطة الافغانية مصرعهم واصيب اخرون اثر انفجار استهدف مسجد في اقليم (بكتيكا) جنوب شرق افغانستان مساء امس الاول.

وذكر مسؤول شرطة اقليم (باكتيكا) الجنرال دولت خان زادران في تصريح صحافي ان عبوة ناسفة تم زرعها في مسجد يقع في قرية (سيهجاني) بحي (خيركوت) انفجرت لحظة دخول افراد الشرطة مما ادى الى مقتل ثلاثة عناصر واصابة عدد اخر منهم مشيرا الى احد افراد الشرطة تم نقله الى مستشفى قريب كون حالته حرجة. من جهة اخرى اوضح نائب وزير الداخلية الافغاني الجنرال سالم احساس في مؤتمر صحافي عقد في العاصمة الافغانية امس ان «حركة طالبان قتلت خلال كل اسبوع من موسم القتال ما يقارب 80 من رجال الشرطة الافغان» مشيرا الى ان «قوات الامن الوطني تشن معركة ضد المتشددين».

ولفت احساس الى ان «هذه الاحداث راح ضحيتها 1273 من قوات الشرطة الوطنية و779 من رجال الشرطة المحليين بالاضافة الى مصرع 858 مدنيا». يذكر ان موسم القتال لدى حركة طالبان عادة ما يبدأ من شهر ابريل وتخف وتيرته في شهر نوفمبر بحلول شهر الشتاء. وتتولى القوات الامنية الافغانية زمام الامن في انحاء البلاد منذ يونيو الماضي وذلك في الوقت الذي تستعد فيه القوات الاجنبية التابعة لقوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) وقوة المساعدة الامنية الدولية (ايساف) مغادرة افغانستان بنهاية عام 2014 المقبل.

طاجيكستان: رحمانوف في طريقه للفوز بولاية جديدة

علي أمام رحمانوف

دوشنبه (وكالات) – استقبل مواطنو طاجيكستان رئيسهم بالزهور والاغاني والأشعار وتعهدوا له بالولاء مدى الحياة عند وصوله لاستاد مفتوح في هذه الدولة الفقيرة الواقعة بوسط اسيا. ويبرز الاستقبال الحافل للرئيس إمام علي رحمانوف –الذي يصفه شعبه بانه ظل الله على الارض– مدى احكام قبضته على الدولة التي حكمها لاكثر من عقدين ويتجه لولاية جديدة مدتها سبعة أعوام من خلال الانتخابات التي تجري في السادس من الشهر الحالي. ولم يسمح لمرشحين معارضين بمنافسة رحمانوف لكنه بصدد مشاكل اقتصادية واجتماعية هائلة خلال ولايته المقبلة وقد تواجه البلاد مصاعب امنية عقب انسحاب حلف شمال الاطلسي من أفغانستان المجاورة في عام 2014. وقال المحلل السياسي جامشيد قديروف «ما من شك في فوز ساحق لرحمانوف لكن تثور عدة اسئلة اخرى.

«هل سيغير رحمانوف فريقه الحالي المكروه شعبيا؟ هل سيشن حملة على الجريمة والفساد المتفشيين في طاجيكستان.»

وتبين أرقام البنك الدولي أن نحو نصف سكان الجمهورية السوفيتية السابقة وعددهم ثمانية ملايين نسمة يعيشون تحت خط الفقر ويساهم نحو مليون طاجيكي يعملون في روسيا بنحو 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويعاني المواطنون من انقطاع الكهرباء بشكل متكرر خلال فصل الشتاء القارس وانقطعت التغذية بالغاز عن عدد كبير من المنازل منذ سنوات. وتعتمد حكومة رحمانوف على امدادات الطاقة من روسيا وفرضت قيودا على استهلاك الكهرباء في معظم المناطق الجبلية خارج المدن الرئيسية. ورغم هذه المشاكل يقول مساعدو رحمانوف انه لا يحتاج لتنظيم حملة انتخابية «لانشغاله بخدمة الدولة.» وتقدم وسائل الاعلام تغطية موسعة لجولاته في انحاء البلاد لافتتاح مدارس ومستشفيات وفنادق واستادات جديدة.

الصين تقصي قائد شنغيانغ العسكري بسبب هجوم تيانانمين

بكين – وكالات: أقصى الحزب الشيوعي الصيني من صفوفه القائد العسكري لإقليم شنغيانغ غربي البلاد بعد الهجوم الذي وقع في ميدان تيانانمين ببكين، وأنحى باللائمة فيه على عناصر من قومية الإيغور المسلمة بالإقليم المضطرب.

وقالت صحيفة شنغيانغ في نبأ مقتضب إن الجنرال بينغ يونغ الذي عين في يوليو 2011 قائدا لمنطقة شنغيانغ العسكرية أقيل من منصبه كعضو باللجنة الدائمة للحزب الشيوعي.

ولم توضح الصحيفة سبب الإقالة التي تأتي بعد نحو ستة أيام من هجوم في ساحة تيانانمين والذي شكل ضربة شديدة للجهاز الأمني الصيني الضخم. وبعد أن فقد منصبه داخل الحزب الشيوعي في شنغيانغ يتوقع أيضا على الأرجح إعفاء الجنرال بينغ من مسؤولياته العسكرية بهذه المنطقة.

بنغلاديش: الإعدام غيابياً لتشودري وأشرف الزمان

دكا (وكالات) – ادانت محكمة لجرائم الحرب في بنجلادش شخصين بارتكاب جرائم وحشية خلال حرب الاستقلال عن باكستان في عام 1971 وحكمت عليهما بالاعدام غيابيا امس.

وقال محامون ومسؤولون بالمحكمة إن المحكمة ادانت الزعيم المسلم تشودري معين الدين المقيم في بريطانيا واشرف الزمان خان الذي يحمل الجنسية الامريكية بتعذيب وقتل 18 مفكرا خلال الحرب.

وتابعوا أن الضحايا هم تسعة من اساتذة جامعة داكا وستة صحفيين وثلاثة اطباء.

وشهدت بنجلادش في الاشهر الاخيرة موجة من الاحتجاجات العنيفة بسبب إدانات بجرائم حرب ما يمثل تحديا امنيا للحكومة واختبارا لمصداقيتها قبل الانتخابات التي ستجري العام المقبل.

واصدرت المحكمة ثمانية احكام بالإدانة حتى الآن وقضت باعدام ستة متهمين.

في انتخابات تمثل اختباراً لتطبيع العلاقات مع صربيا

كوسوفو تسدل الستار على العرس البلدي

ناخبة تدلي بصوتها أمس

عواصم – وكالات :توجه الناخبون في كوسوفو صباح الامس إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في انتخابات بلدية تمثل اختبارا لاتفاق تطبيع العلاقات بين كوسوفو وصربيا، وسيكون رهانها نسبة مشاركة الصرب، ولا سيما صرب شمال كوسوفو، الذين رفضوا باستمرار سلطة برشتينا.

وتجرى هذه الانتخابات بعد أن تمت الدعوة إليها بموجب اتفاق بروكسل الذي تم عقده في أبريل الماضي برعاية الاتحاد الأوروبي لتطبيع العلاقات بين صربيا وكوسوفو، بعد أن أعلن إقليم كوسوفو ذو الأغلبية الألبانية استقلاله عن صربيا عام 2008.

وبموجب هذا الاتفاق، وافقت صربيا على تقليص نفوذها في المناطق ذات الأغلبية الصربية في شمال كوسوفو.

وستكون الانتخابات البلدية بمثابة اختبار لقدرة كوسوفو بشكل كامل على إدماج المناطق التي يسيطر عليها الصرب لتجنب عدم الاستقرار بالمستقبل، حيث قاوم الصرب بشمال كوسوفو، في كثير من الأحيان بالعنف، سلطة بريشتينا، وحكموا مناطقهم بدعم سياسي ومالي من بلغراد. وطوال الحملة الانتخابية، حضت بلغراد أربعين ألف صربي يعيشون بمنطقة شمال كوسوفو المتاخم لصربيا على المشاركة بالانتخابات.

وقد دعي إلى هذه الانتخابات حوالي 1.7 مليون ناخب إلى الاختيار بين 102 حزب وهيئة تسعى للسيطرة على 36 بلدية في كوسوفو.

وسيكلف النواب الصرب الذين سيتم انتخابهم في هذا الاقتراع بإقامة «هيئة البلديات الصربية» التي ستجسد درجة الحكم الذاتي التي قررها اتفاق بروكسل للمجموعة الصربية بكوسوفو.

وستحل هذه الهيئة محل مؤسسات الدولة الصربية في شمال كوسوفو والتي تعتبر وجودها غير شرعي كل من برشتينا والمجموعة الدولية.

ويرى رئيس الوزراء الكوسوفي هاشم تاتشي أن هذه الانتخابات ستكون اختبارا لقراره إجراء مفاوضات مع بلغراد بشأن اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين، وسط انتقادات شديدة من قبل المعارضة القومية في برشتينا التي ترفض أي حوار مع بلغراد قبل الاعتراف باستقلالها عام 2008.

وفي الأثناء، تبادلت بلغراد وبرشتينا الاتهامات خلال الحملة الانتخابية بتزوير اللوائح الانتخابية رغم اتفاق بين تاتشي ونظيره الصربي إيفيتشا داسيتس على السماح للأشخاص الذين هجروا أثناء النزاع في كوسوفو (1998-1999) بتسجيل أسمائهم للتصويت امس.

ويسعى الجانبان إلى ضمان إجراء الانتخابات بسلاسة، حيث ترغب صربيا في بدء محادثات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، كما تسعى كوسوفو إلى تسريع مفاوضات التعاون مع الاتحاد الذي يتألف من 28 دولة وتأمل أيضا في الانضمام إليه. ورحبت مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون من جانبها بإجراء انتخابات وصفتها بأنها «بالغة الأهمية لمستقبل كوسوفو (...) وعملية تطبيع العلاقات بين كوسوفو وصربيا» موضحة في بيان أن الاتحاد «سيتابع من كثب» سير الانتخابات. كما حثت آشتون رئيسي حكومتي كوسوفو وصربيا على إظهار «الرؤية والشجاعة.. لضمان انتخابات نزيهة وشاملة».

من جهتها بينت رئيسة كوسوفو عاطفة يحيى آغا أن الانتخابات البلدية اختبار لـ«نضج سياسي» في البلاد كما أنها تسعى للسلام مع صربيا وتطمح إلى العضوية نهاية المطاف بالاتحاد الأوروبي.

واعتبرت يحيى آغا، في تصريح لوكالة أسوشيتد برس قبل يوم من انتخابات، أن مشاركة الصرب بالانتخابات لأول مرة منذ عام 2008 ستساعد على اندماج الأقليات التي تحدت حكم برشتينا. يُذكر أن دولا غربية، من بينها 23 من أعضاء الاتحاد الأوروبي، قد اعترفوا باستقلال كوسوفو، الذي أعلنته بعد تسعة أعوام من قيام حلف شمال الأطلسي (ناتو) بشن عملية عسكرية ضد القوات الصربية لوقف حملة «التطهير العرقي» ضد ألبان كوسوفو. غير أن هناك خمس دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي لا تعترف باستقلال كوسوفو، الأمر الذي يجعل حصولها على عضويته أمرا بعيد المنال.

فابيوس: الجماعات الإرهابية قتلتهم بدم بارد

مجلس الأمن يدين اغتيال الصحافيين الفرنسيين في مالي

لوران فابيوس

عواصم – وكالات : دان مجلس الأمن الدولي «بشدة» اغتيال اثنين من الصحافيين الفرنسيين في مالي بعد ساعات من قيام مجموعة من المسلحين باختطافهما يوم امس الاول.

واعرب مجلس الامن في بيان مساء امس الاول عن تعازيه لأسر الضحايا وللحكومة الفرنسية مطالبا جميع اطراف النزاع المسلح في مالي بضرورة الالتزام التام باحترام حقوق الانسان بموجب القانون الدولي بما في ذلك المتعلقة بحماية المدنيين اثناء الصراعات المسلحة. وشدد على ضرورة «احترام دور الصحافيين والإعلاميين الذين يؤدون عملا مهما يعرضهم للخطر في مناطق النزاع المسلح». وأكد ان المسؤولين عن مثل هذه الاغتيالات «يعقدون الازمة» مطالبا حكومة مالي بالتحقيق في الحادث على وجه السرعة وتقديم الجناة إلى العدالة. وقال المجلس ان «أي عمل من أعمال الإرهاب يعد عملا إجراميا وغير مبرر بصرف النظر عن دوافعه وأينما كان وأيا كان مرتكبوها».

وأكد مجددا دعمه الكامل لعمل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في مالي بالتعاون مع القوات الفرنسية مطالبين جميع الاطراف بالتعاون التام مع البعثة الدولية.

واعلنت فرنسا امس الاول العثور على الصحافيين الفرنسيين كلود فيرلون وغيسلان دوبون اللذين يعملان في اذاعة فرنسا الدولية مقتولين في (كيدال) التي تقع في شمال شرق مالي.

واوضحت الخارجية الفرنسية في بيان لها ان السلطات الفرنسية ونظيرتها المالية تتعاونان لكشف ملابسات مقتل الصحافيين في اقرب وقت ممكن وبالامس قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان «الجماعات الارهابية» التي تحاربها بلاده في مالي هي من تقف وراء الجريمة .

واوضح فابيوس في تصريحات صحافية عقب اجتماع أزمة عقده الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر الاليزيه وجمع عددا من الوزراء والمسؤولين الفرنسيين ان «قاتلي الصحفيين الفرنسيين اللذين يعملان في (إذاعة فرنسا الدولية) «ينتمون إلى جماعات إرهابية مسلحة تحاربها فرنسا في مالي».

واضاف ان «احد الصحفايين قتل بواسطة ثلاث طلقات والثاني بواسطة طلقتين» مشيرا الى ان جثتيهما كانتا مطروحتين أرضا بجانب سيارة مغلقة الأبواب». وبين فابيوس ان الحادث وقع على بعد 12 كيلومترا شرقي مدينة كيدال حيث كان يتواجد الصحفيان الفرنسيان لإجراء مقابلة مع ممثل «الحركة الوطنية لتحرير أزواد» بنفس المدينة . وقال ان القاتلين ينتمون الى جماعات مسلحة ترفض الديمقراطية والمسار السياسي مشيرا الى ان الحكومة الفرنسية تعمل بشكل وثيق مع السلطات المالية وعلى رأسها الرئيس ابراهيم كيتا بوبكر بهدف سرعة القاء القبض على المجرمين .

وأكد وزير الخارجية الفرنسية ان بلاده ستواصل تامين بعض المناطق في مالي وفي البلدان المجاورة حيث تتواجد الجالية الفرنسية مؤكدا عزم فرنسا على الاستمرار في محاربة الإرهاب . وأشار الى ان مقتل الصحافيين هو بمثابة «جريمتين في آن واحد أولا جريمة ترتكب ضد أشخاص وبشكل بشع وبارد وثانيا جريمة ضد حرية التعبير والصحافة». وتقع كيدال على بعد نحو 1500 كيلومتر شمال شرقي باماكو على مقربة من الحدود مع الجزائر وهي معقل الطوارق والحركة الوطنية لتحرير ازواد . وشارك في الاجتماع عدد كبير من الوزراء من بينهم وزير العدل كرستيان توبيرا ووزيرة الاتصال أوريلي فليبيتي وممثل وزير الدفاع جون لوي لودرايان اضافة الى رئيسة «هيئة الإعلام الفرنسي العالمي» ماري كرستين ساراغوس ورئيسة «إذاعة فرنسا الدولية» سيسيل ميجي.